نفعه بجلب النفع اليك عند تعارض الامرين ومن جمع شملك ولو بتشتيت شمله
عند ذلك ايضا قريبا كان او اجنبيا ملاطا كان او غيره كما قال الشاعر وهو ابن الرومي
ان اخاك الحق من كان معك ٭٭ ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ٭٭ شتت فيك شمله ليجمعك
وهو اخص من الصاحب اذ الصاحب لغة من بينك وبينه مواصلة فكل صديق صاحب
ولا عكس فائدة قال الشيخ ابو الحسن نقلا عن بعضهم الصحبة على وجوه
الصحبة مع الله باتباع اوامره واجتناب نواهيه ودوام ذكره وتلاوة كتابه ومراقبة
الاسرار ان يختارك مالا يرضاه والرضا بقضايه والصبر على بلايه والشفقة على خلقه
والصحبة مع رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته واجتناب البدع وتعظيم
اصحابه وحسن الظن فيهم وقبول قولهم والصحبة مع اولياء تعالى بالخدمة
والاحترام لهم وتصديقهم فيما يخبرونه عن انفسهم ومشايخهم والصحبة مع
السلطان بالطاعة الا ان يامر بمعصية او مخالفة سنة فلا سمع له ولا طاعة
والدعا بظهر الغيب بيصلحه الله ويصلح على يديه والصحبة مع الوالدين
بالبر بهما بالنفس والمال وخدمتهما والدعا لهما في اجل الاوقات واكرام اصدقائهما
والصحبة مع الاهل والولد بالمداراة وحسن الخلق وتعليم الكتاب السنة
والادب وحملهم على الطاعات والصحبة مع الاخوان بذل وام البشر وبذل
المعروف وستر القبايح وتحملهم بالنفس والمال ومجانبة الحقد والحسد ونحوها
والصحبة مع العلما بملازمة اكرامهم وقبولهم وتعظيم ما عظم الله تعالى
من محلهم حيث جعلهم خلفا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ووارثيه لما روي
انه صلى الله عليه وسلم قال العلما ورثة الانبيا والصحبة مع الضيف بحسن
البشر وطلاقة الوجه وطيب الحديث واظهار السرور ونحو ذلك والله
اعلم ان اعمل اي اولف لان التاليف اخص من التصنيف فالتاليف
جمع الاشيا المتناسبة كما يرشد اليه اشتقاقه من الالفه واما التصنيف فهو
جمع الاشيا مطلقا سوا كانت متناسبة اولا فكل تاليف تصنيف ولا عكس
والتركيب يراد في التاليف وقيل ان التاليف اخص منه ايضا لشمول التركيب
لذكر اسمين او اكثر على وجه السرد نحو زيد بكر عمرو والتاليف لا بد فيه
من الالفه والتناسب مقدمة معمول اعمل وهي بضم الميم وفتح القاف
مع فتح